

نمط المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية من وجهة نظر التلاميذ
دراسة ميدانية على بعض ثانويات ولاية ورقلة
بشير بوسطة^{1*} الأخضر عواريب²
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

Pattern of school climate prevailing in secondary schools from the point of view of the pupils

A field study on some secondary schools of Ouargla

Bachir Boucatta^{1,*} Aourib Lakhdar²

bacngo78@gmail.com aouribl@gmail.com
Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria

تاريخ الاستلام: 2019/10/20؛ تاريخ القبول: 2020/04/09؛ تاريخ النشر: 2023/02/28

Abstract. The present study aimed to identify the prevailing school climate pattern in secondary schools from the point of view of the pupils. Also, to know the differences between the pupils (males / females) in the perception of the prevailing school climate pattern in the secondary schools was based on the descriptive method, and the study sample consists of (586) pupils distributed to (21) secondary, and applied to the school climate scale in order to collect information, the study reached the following results

1.The prevailing school climate in secondary institutions in the three administrative departments of the governorate of Ouargla is the average school climate

2.There are no statistically significant differences between male / female secondary school students in realizing the prevailing school climate pattern.

Keywords. High school, social behavior , The social system ,school climate

ملخص. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على نمط المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية من وجهة نظر التلاميذ ، ومعرفة الفروق بين التلاميذ (ذكور/إناث) في إدراك نمط المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية. تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، وتتكون عينة الدراسة من (586) تلميذ وتلميذة موزعين على (21) ثانوية. والمطبق عليهم مقياس المناخ المدرسي من أجل جمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1.أن نمط المناخ المدرسي السائد لدى المؤسسات الثانوية المتواجدة في الدوائر الإدارية الثلاثة لولاية ورقلة محل الدراسة هو مناخ مدرسي متوسط

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية ذكور/إناث في إدراك نمط المناخ المدرسي السائد.

الكلمات المفتاحية . المدارس الثانوية، السلوك الاجتماعي، النظام الاجتماعي ، المناخ المدرسي

*corresponding I author

1. مقدمة

تعتبر المدرسة من المؤسسات التربوية التي أنشأها المجتمع لتكمل أو تساعد الأسرة في تنشئة وتربية وتعليم النشء ، والمدرسة كغيرها من المؤسسات تتميز بخصائص تختلف عن غيرها من المؤسسات مثل : البيئة المادية ونوع المجتمع الذي ينتمي إليها والتفاعلات التي تحدث بين أفرادها ، والقوانين التي تضبطها وتحكم سلوك أفرادها . وبالتالي فهي تمثل مناخا متفردا بذاته وخصائصه ولكنه غير منفصل عن المجتمع الكبير الذي تنتمي إليه وانبثقت منه .

"وفي ظل التحديات والتحويلات الكونية والمعرفية والاقتصادية والسياسية و الديمغرافية، تسعى التربية المعاصرة إلى تفعيل دور المدارس لتكون قادرة على إكساب الطلبة المهارات والمعارف والاتجاهات والقيم اللازمة، كي يكونوا فعالين داخل مجتمعهم وعلى المستوى الشخصي ، وتكون المدارس البيئة المناسبة لتعلم الفعال للطلبة وتمكنهم من تحديد احتياجات المجتمع و دورهم في الإسهام بنهوضه وتنميته". (منصور؛ محرز، 2017، ص 87)

وهذا يجرننا إلى الحديث عن المناخ المدرسي (School Climate) والذي هو " حصيلة تفاعل جميع عناصر المنظومة التربوية والتي من أهمها : الإدارة المدرسية بما تمثله من قيادة في الإشراف والتوجيه ، والمعلمين ونوع تخصصهم الأكاديمي والمهني ، وأساليبهم المنهجية في التدريس والتقييم التربوي ، والتلاميذ ومستواهم وقدرتهم استعداداتهم الدراسية، والمبنى المدرسي من حيث موقعه الجغرافي وتجهيزاته" (المسرورية، 2016، ص 2).

ولاقى المناخ المدرسي وتأثيره على التعليم اهتماما بالغا من الباحثين التربويين ، وكذلك من صانعي السياسة التربوية . وبحوث المناخ المدرسي هي نتاج التلاقح بين البحوث في مجال مناخ المؤسسات التنظيمية والبحوث في مجال فاعلية المدرسة ، وقد ورثت بحوث المناخ المدرسي عن هذين المجالين الإطار النظري وأساليب البحث وكذا أدوات البحث . (الإبراهيم؛ عبد الحميد، 1995، ص 61)

والتربية ترتكز في تطورها وتقدمها على الاستفادة من الدراسات والبحوث التربوية، التي تزودنا بمجموعة من المعطيات والمعلومات عن واقع التربية وما يجري فيها ، حيث تتيح الفرصة للقائمين عليها لتقييمها وتقويم الاعوجاج فيها ، وإعطاء بعض الحلول والمقترحات، وفي دراستنا هذه تطرقنا إلى موضوع المناخ المدرسي وهو من مواضيع التي تنشغل به التربية كثيرا كما ذكرنا سابقا.

2. مشكلة الدراسة:

تعتبر المدرسة من البيئات الأساسية التي يتم فيها التفاعل الاجتماعي بين جميع مكوناتها وأفرادها المنتمين إليها، باختلاف مستوياتهم وثقافتهم ومهامهم وأدوارهم فيها، ونوعية الروابط التي تحكمهم والقوانين التي تنظمهم، هذا باعتبار أن المدرسة ليست مكانا للتعليم الأكاديمي فحسب ، إنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه جميع مكوناته البشرية والمادية والمعنوية معا ، من تلاميذ وأساتذة والطاقم الإداري والجانب المادي كالمبنى وجمه وتجهيزاته والجانب المعنوي المتمثل في المنهاج الدراسي. إن كنا نتحدث عن التفاعل الذي يحصل داخل المدرسة بين جميع مكوناتها فإننا لا نستطيع إغفال الهدف الأساسي من تأسيس هذه المؤسسة عند جميع المجتمعات البشرية ، انطلاقا من احتياجاتها وقيمها وتراثها الثقافي وتاريخها و البيئة المحيطة بها ، هو بناء الفرد جسديا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا حتى يكون نافعا لمجتمعه وأمته.

إن نجاح المدرسة يتوقف في أداء الدور المناط بها وتحقيق الإستراتيجيات والأهداف المسطرة على توفير مناخ مدرسي محفز ، يدفع التلاميذ إلى التعلم الفعال والابتكار وتشكيل معتقدات وأراء واتجاهات إيجابية نحو المدرسة وحول أنفسهم وذواتهم. " يعتبر الجو المدرسي السليم من أهم الدوافع للتعلم ، فعندما يشعر المتعلم أن المدرسة بيئة مرغوبة لديه وإنه يحظى بتقدير زملائه له فإن ذلك يزيد من نشاطه وإنتاجه" (نواس، 2002، ص 2).

لذلك فإن " موضوع المناخ المدرسي جذب انتباه العديد من الباحثين التربويين بسبب نتائج الدراسات والبحوث التي تؤكد أهميته في التأثير على نتائج العملية التعليمية" (العتيبي ، 2007 ، ص 14).

لقد جاءت بعض الدراسات تؤكد أهمية المناخ المدرسي سواء في الجانب النفسي مثل: الصحة النفسية والتوافق النفسي أو في الجانب المعرفي مثل: التحصيل الدراسي . من بين الدراسات التي أجريت في هذا الصدد منها دراسة نقلها "صالح هندي"

قام بها الشعلة (1999) أسفرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة بين البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة . (هندي، 2011، ص107)

كما توصل أجينو (Agenw1982) في دراسة استهدفت الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي للمدرسة الابتدائية الأمريكية والتحصيل الدراسي إلى وجود علاقة إيجابية بين نمط المناخ المفتوح والتحصيل الدراسي (هندي ، 2011 ، ص106) وتوصل مباشرة كمال (2012/2011) إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين المناخ المدرسي والتوافق العام ، حيث خلصت إلى أن المناخ المفتوح يساعد التلاميذ على المناقشة أثناء الحصص الدراسية ... مما يساعد على تكوين شخصيات سوية لا تشكوا من اضطرابات نفسية(كمال، 2012/2011، ص122) كما توصلت صاولي إيمان في دراستها أنه هناك علاقة موجبة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية. (صاولي ، 2014/2013 ، ص ص 7، 8، 71)

هذه الدراسات وغيرها تؤكد أننا اليوم بأمس الحاجة إلى معرفة مدى إسهام مناخ مدارسنا التعليمية في خلق جو تربوي وعلمي ونفسي واجتماعي فعال ومنتج يصمد أمام تحديات العصر الراهن، والذي يتطلب فيه إصلاحات جديدة تتلاءم مع الوضع الحالي بما يدفع بعجلة التقدم والتطور إلى الأمام.

بناء على ذلك ونظرا لأهمية المناخ المدرسي في حياة التلميذ فقد جاءت هذه الدراسة لتطرح التساؤلات التالية :

1. ما هو نمط المناخ السائد في المدارس الثانوية ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك نمط المناخ المدرسي السائد بين تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى اختلاف الجنس (ذكور/إناث) ؟

3. فرضية الدراسة:

1. أتوقع أن يكون نمط المناخ السائد في المدارس الثانوية مناخا متوسطا.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك نمط المناخ المدرسي السائد بين تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى اختلاف الجنس (ذكور/إناث)
4. حدود الدراسة:

14. الحدود المكانية : أجرينا هذه الدراسة على 21 ثانوية الموزعة على الدوائر الثلاثة التالية : دائرة ورقلة ، دائرة سيدي خويلد ، دائرة أنقوسة بولاية ورقلة .

4 2. الحدود الزمانية : الموسم الدراسي 2018/2019

4 3. الحدود البشرية : أجرينا هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية عددهم (586). وتشمل تلاميذ المتواجدين في ثانويات الدوائر الثلاثة التابعة لولاية ورقلة وهي: دائرة ورقلة ، دائرة سيدي خويلد ، دائرة أنقوسة.

5. أهمية الدراسة :

تتضح أهمية هذه الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التي طرحت، فيما ستسفر عنه من نتائج ،يمكن من خلالها لفت انتباه الجهات المختصة في التربية، والباحثين ، والأساتذة ، والأولياء ، والتلاميذ إلى أهمية المناخ المدرسي الجيد والإيجابي في التعلم والتحصيل الدراسي، وما هو الأسلوب الصحيح والجيد الذي يؤدي بهم إلى تحسينه وتوظيفه لصالح التلاميذ.

6. مصطلحات الدراسة :

6 1. المدارس الثانوية:هي المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية الوطنية ، التي يتلقى فيها التلاميذ آخر مراحل التعليم الإلزامي الذي يسبق التعليم العالي الجامعي .

6 2. السلوك الاجتماعي: يقصد بالسلوك تلك الحوادث الجارية في حياة الفرد اليومية، والأنشطة التي يقوم بها الفرد و يتفاعل مع مجموعة من الأفراد ، ويتفاعلون معه.(الجبوري، 2020/02/16)

6 3. النظام الاجتماعي: هو شبكة من العلاقات النمطية تشكل رابطة قوية ما بين الأفراد و الجماعات و المؤسسات.(ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، 2020/02/16)

6 . 4 . التعريف الإجرائي للمناخ المدرسي : هي إدراك تلاميذ المرحلة الثانوية للعلاقة التي تربطه بمجموع العناصر التالية: الزملاء، والأساتذة، والإدارة المدرسية، والمناهج الدراسية، ومبنى المدرسة، وتجهيزاته. ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على مقياس المناخ للمدرسي .

7. الإطار النظري و الدراسات السابقة :

1.1.7. الإطار النظري:

1.1.7. تعريف المناخ المدرسي . "إن مصطلح المناخ المدرسي من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية حديثا ، واستمدت كيانها من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي ، وقد جذب موضوع المناخ المدرسي العديد من الباحثين التربويين بسبب نتائج الدراسات والبحوث التي تؤكد أهميته في التأثير في العملية التعليمية".(العتيبي ، 2007 ، ص 14)
" فالمناخ في اللغة مشتق من أناخ بالمكان ، أي أقام به وحل به ولزمه ، ومن أناخ الجمل أبركه. فالمناخ يعني مبرك الإبل ومحل الإقامة . يقال هذا مناخ سوء أي غير مرضٍ . ومناخ البلاد حالة البلاد" (مجمع اللغة العربية ، 1973 ، ص 961)
سوف نذكر بعض التعاريف :

أورد مجدي عويسات(2006/2005) في بحثه بعنوان: "الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي " تعريف للمناخ المدرسي كالتالي: " بأنه الجو التعليمي الذي يسود المدرسة " (ص 15) .

أما صالح هندي في بحثه بعنوان: " واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن " فقد وضع التعريف التالي للمناخ المدرسي بقوله: " أن المناخ المدرسي هو حالة جو المدرسة سواء أكانت مرضية أم غير مرضية " (هندي، 2011، ص106)
يمكن أن نخلص إلى تعريف المناخ المدرسي على أنه: "الجو الذي يدركه ويشعر به الأفراد الذين ينتمون لمؤسسة تعليمية ما، ويتأثر بمجموعة من العوامل المادية المتمثلة في مبنى المدرسة وتجهيزاته، والتنظيم الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي، ويتميز بنوع من الثبات والاستقرار النسبي".

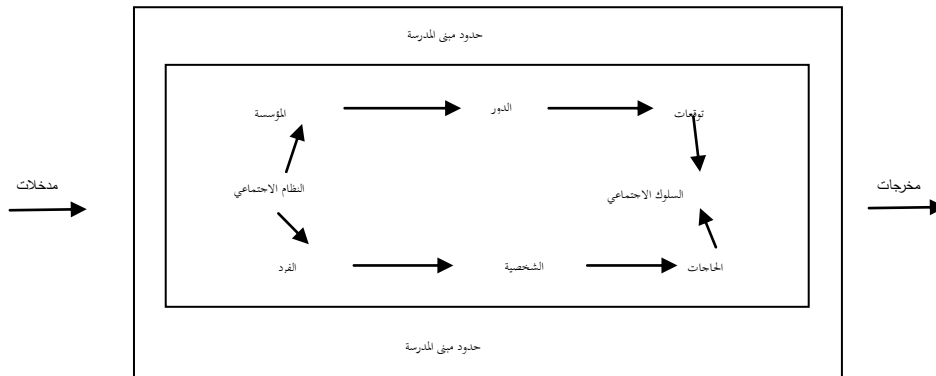
2.1.7. بعض النظريات التنظيمية للمناخ المدرسي:

أ. نظرية النظم الاجتماعية : (Social Systems Theory)

يعتبر هذا الاتجاه أن المدرسة تحتوي على مجموعة من المدخلات تنتظم في أنماط ثابتة ومعقدة، وهذه الأنماط في تفاعلها تحدد السلوك الإنساني داخل المدرسة في ضوء تفاعلها مع البيئات الخارجية ، وتوقفها على الأنظمة الفرعية التي تتفاعل تفاعلا ديناميكيا بعضها مع البعض، الذي يحدث فيه ويحدد بدرجة كبيرة مدى فاعلية النظام و كفاءته، ومن ثم تتضح مفاهيم النظم(المتنوعة والمغلقة) .

نظرية النظم الاجتماعية تعتبر الأساس الذي نظر من خلاله إلى المؤسسة كنظام اجتماعي متكامل ، حيث وضع العالمان جوبا وجيتزلز 1978 Guba & Getezels نموذجا يبين عناصر ومكونات النظام الاجتماعي للمدرسة . (نواس، 2002، ص13)

البيئة الخارجية



الشكل رقم (01) يمثل العناصر المكونة للنظام الاجتماعي . نموذج جوبا وجيتزلز المدرسة كنظام اجتماعي . (نواس، 2002، ص13)

ب. النظرية الإنسانية

تمثل العلاقات الإنسانية دورا بارزا في إثارة دوافع العاملين في أي تنظيم لتحقيق أعلى كفاية وفاعلية في الأداء ، وتعتمد على شعور الأفراد العاملين نحو بعضهم البعض ، وشعورهم نحو رؤسائهم ونحو العمل نفسه ، حيث يتحدد مستوى كفاية الأداء لأي مؤسسة على نوعية العلاقات السائدة فيها ، وتعد أحد أهم العوامل المهمة في الإدارة ، فالقدرة على العمل مع الآخرين والتفاهم معهم بأسلوب هادف وطريقة سليمة هي من السمات المميزة للشخصية الإدارية الناجحة بخاصة في ميدان التربية والتعليم (الدوسري ، 2005، ص 11)

3. 1. 7. أنواع المناخات المدرسية . " تعكس إدراكات العاملين في المدرسة وطلبها لجوانب المناخ المدرسي والأنماط السائدة لهذا المناخ ، و ذكر الباحثون أن المناخ المدرسي أنماط مختلفة لكل نمط منها خصائصه التي يعرف بها" (هندي ، 2011، ص 107)

قد قاما كل من هالين وكروفت "بتصنيف المناخ إلى ستة أنواع. وهذا التصنيف توصلا إليه بعد عدة أبحاث التي أجريها في المجالات التربوية والمؤسسات التعليمية ، وفيما يلي أنواع مناخ العمل في رأي كل منها :

أ . المناخ المفتوح. يتميز هذا المناخ بارتفاع درجات انتماء العاملين للمؤسسة، كذا ارتفاع درجة القدرة بالعمل لدى مدير المؤسسة. كذا نزعة الإنسانية مع العاملين وانخفاض درجات التباعد بين العاملين ، وقلة المعوقات التي تصدر عن الإدارة وكذا انخفاض درجة اهتمام الإدارة بتطبيق اللوائح والقوانين تطبيقا حرفيا ، وأن يكون كل همها هو الإنتاج فحسب دون النظر أو الاستفادة من آراء العاملين.

ب . المناخ الاستقلالي . فيه ترتفع درجات انتماء العاملين للعمل، ويكون مدير المؤسسة قدوة حسنة للعاملين كما ترفع درجات الألفة أي تتوفر العلاقات الطيبة بين العاملين، كما ترتفع درجة اهتمام المدير بتطبيق القوانين واللوائح تطبيقا حرفيا .

ج . المناخ الموجه . يتميز بارتفاع درجة انتماء العاملين للمؤسسة، وكثرة الإعاقات من الإدارة، وأن الإدارة تهتم بالإدارة دون الاستفادة برأي العمال .

د . المناخ الأبوي . يتميز بارتفاع درجات تباعد العاملين عن بعضهم البعض، بالإضافة إلى تركيز الإدارة على الإنتاج دون الاستفادة من رأي العمال، رغم انخفاض المعوقات كما تنخفض درجة انتماء العاملين للمؤسسة .

هـ . المناخ العائلي . يتميز بارتفاع درجة الألفة أي توفر العلاقات الطيبة بين العاملين، كذا بالنزعة الإنسانية ، كما تنخفض معوقات الإدارة ونزوعها إلى الشكلية في العمل، أي اهتمامها بتطبيق اللوائح والقوانين ، تخف حدة اهتمام الإدارة على الإنتاج دون الوقوف على رأي العاملين ، لكن تزداد درجات تباعد العاملين في العمل كفريق .

و . المناخ المغلق : تظهر بهذا المناخ كثرة معوقات الإدارة وتباعد العاملين عن العمل كفريق ، يهتم المدير بتطبيق اللوائح والقوانين والتركيز على الإنتاج ، دون الاهتمام برأي العاملين ، كما تنخفض بهذا المناخ النزعة الإنسانية وكذا درجة انتماء العاملين للعمل . (عويضة ، 1996، ص ص 15- 16)

2. 7 . الدراسات السابقة: سوف نتناول في عرضنا للدراسات السابقة أهم الدراسات التي حصلنا عليها ، من أجل الاستفادة منها في التحليل والتفسير والمقارنة ، قد تم الاعتماد في تصنيفنا على التسلسل الزمني من الحديث إلى القديم .

الدراسة الأولى ل: بدرية بنت ناصر راشد المسروية (2016) : هدفت إلى معرفة واقع المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي، وبلغت حجم العينة (400) معلم ومعلمة ، طبق عليهم مقياس المناخ المدرسي ومقياس الالتزام التنظيمي، وبعد المعالجة الإحصائية أظهرت النتائج ما يلي:

أن واقع المناخ المدرسي كان إيجابيا

أظهرت نتائج اختبار (t-test) لمتغير النوع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المناخ المدرسي بشكل عام لصالح الإناث.

الدراسة الثانية: عوارب الأخصر و صولي إيمان (2015): هدفت إلى تقييم واقع المناخ المدرسي بالمدارس الجزائرية من خلال معرفة نمط المناخ السائد في المدارس التعليم المتوسط والثانوي ، ومعرفة الفروق الجوهرية في إدراك نمط المناخ المدرسي وذلك باختلاف الجنس والمرحلة التعليمية ، اعتمدا الباحثان على المنهج الوصفي ، تكونت العينة من تلاميذ التعليم المتوسط

والثانوي ببعض متوسطات وثانويات مدينة ورقلة والبالغ عددهم (978) تلميذ وتلميذة ، واعتمدا في جمع البيانات على استبيان المناخ المدرسي من إعداد الباحثان . وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي :

. أن نمط المناخ السائد في المدارس التعليم المتوسط الثانوي مفتوح.

. وجود فروق في إدراك نمط المناخ المدرسي السائد باختلاف الجنس لصالح الإناث.

الدراسة الثالثة ل: علي فهد حراس الديحاني (2013) هدفت إلى الكشف عن درجة المناخ التنظيمي في المدارس الثانوية بدولة الكويت وعلاقتها بدرجة الإبداع الإداري لمديري المدارس من وجهة نظر المعلمين ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، تكونت عينة الدراسة من (230) معلما و معلمة. و اعتمد الباحث على: إستبانتين هما: استبانة المناخ التنظيمي لهالين وكروف (Halpin & Croft 1963) ، و الثانية تطوير استبانة لقياس الإبداع الإداري ، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أساليب إحصائية منها: النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري ، اختبارات. التكرارات ، معامل ألفا كروباخ ، معامل ارتباط بيرسون.

وجاءت نتائج الدراسة كالتالي :

1. إن درجة المناخ التنظيمي في المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين كانت بشكل عام متوسطة .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة المناخ التنظيمي الكلية في المدارس الثانوية بدولة الكويت تعزى إلى الجنس .

. الدراسة الرابعة ل: "بوجمعة نقبيل" (2009/2008) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ التنظيمي وأسلوب إدارة الصراع في المدارس الثانوية الجزائرية العامة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، بحيث تكونت عينة الدراسة من 205 أستاذ وأستاذة، واستخدم الباحث الاستبيان لجمع المعلومات ، واستعان الباحث بالأساليب الإحصائية المناسبة مثل: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين ، ومعامل ارتباط بيرسون و اختبارات (t. test) ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي :

1. المناخ التنظيمي السائد في المدارس الثانوية الجزائرية العامة هو مناخ مفتوح بدرجة متوسطة.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في وصف المناخ التنظيمي تعزى إلى متغير الجنس .

الدراسة الخامسة ل: محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي (2007) ، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور المناخ المدرسي السائد في أداء المعلمين العاملين في مراحل التعليم العام الحكومية بمدينة الرياض ، وما معوقاته؟ ، قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (266) معلما ، اعتمد الباحث على: إستبانة المناخ المدرسي من إعداد الباحث. استخدم الباحث في الدراسة عدة أساليب إحصائية منها: النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، و الانحراف المعياري ، اختبارات. التكرارات ، معامل ألفا كروباخ، معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين الأحادي ، اختبار LSD البعدي . أهم نتائج الدراسة هي :

1. أهم معوقات التي تحول دون توفر مناخ مدرسي مناسب تمثلت في : تشدد الإدارة في تطبيق الأنظمة ، كما أن أهم معوقات التي تحول دون تنمية روح المشاركة بين المعلمين هو ضعف الاهتمام بالأنشطة، وأهم معوقات ذات العلاقة بإمكانات المدرسة وتجهيزاتها تتمثل في: قلة الأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية ، وعدم توفر الوسائل التعليمية الكافية ...
الدراسة السادسة ل: سامي محمود نواس (2002) بدراسة: تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (576) طالبا وطالبة ، اعتمد الباحث على أداتين للقياس هما : إستبانة المناخ المدرسي من إعداد الباحث ، ومقياس الصحة النفسية للشباب إعداد القريطي و الشخص (1992). واستخدم الباحث في الدراسة عدة أساليب إحصائية منها: النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري ، اختبارات. التكرارات
أهم نتائج الدراسة هي :

. مستوى المناخ السائد في المدارس الثانوية بمحافظات غزة متوسط بشكل عام .

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطلبة للمناخ المدرسي تعزى إلى الجنس.

السابعة ل: الشيخ علي فوزية (1994) هدفت إلى دراسة المناخ الصفّي من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة و الحكومية ، استخدمت الباحثة (مقياس المناخ الصفّي) من إعدادها ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من 1864 طالب و طالبة، وتوصلت الدراسة النتائج التالية إلى :

1. إن مستوى المناخ السائد في كل من مدارس الحكومية والخاصة هو مستوى متوسط.
 2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المناخ الصفّي تبعاً لمتغيرات الجنس ومستوى الصف والتخصص الدراسي .
- التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي في أيدينا وجدنا مجموعة من أوجه الاختلاف والتشابه لبعضها مع دراستنا ، فمن أبرز الاختلافات اختلاف في الحدود الزمنية والمكانية ، وفي العينة مع بعض الدراسات مثل : دراسة " بدرية وعلي فهد ، ودراسة العتيبي ، وتتفق أغلبها مع دراستنا في استخدامها للمنهج الوصفي ، وفي نوع العينة مع بعض الدراسات مثل :دراسة الأخضر عواريب وإيمان صولي ، ودراسة الشيخ فوزية، ودراسة سامي محمود نواس.

مهما يكن من اختلاف أو تشابه للدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فإنه يبقى دورها مهما في إثرائها للجانب النظري و التطبيقي معا.

وعليه يمكن أن نعرض بعض ما استفدنا من الدراسات السابقة :

1. استفدنا من الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري والتطبيقي للبحث الحالي
 2. نستفيد من الدراسات السابقة التي بين أيدينا في دعم الجانب المنهجي للباحث .
 3. الاستفادة من هذه الدراسات في إعداد أداة القياس
 4. الاستعانة بهذه الدراسات في مناقشة بعض النتائج التي سوف نتوصل إليها بنتائج المشابهة أو المخالفة لها .
- 8 . الطريقة والأدوات :

1. 8 . منهج الدراسة: في هذا البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبه لطبيعة البحث بغية وصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها وتقرير حالتها في الواقع ، ومحاولة التوصل إلى وضع استنتاج وتفسيرات لنتائج البحث .
2. 8 . مجتمع الدراسة :

تحدد عناصر مجتمع الدراسة الحالية في مجموع التلاميذ الذين يدرسون في الثانوية في جميع أطورها، على مستوى مدينة ورقلة وضواحيها المتمثلة في ثلاثة دوائر وهي: دائرة ورقلة ، دائرة أنقوسة ودائرة سيدي خويلد ، البالغ عددهم (11730) تلميذ وتلميذة موزعين على (21) ثانوية.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع العدد الكلي لتلاميذ الثانوي في دائرة ورقلة حسب متغير الجنس

النسبة	العدد	دائرة ورقلة
40.56%	3827	ذكور
59.44%	5608	إناث
100%	9435	المجموع

الجدول رقم (02): يوضح توزيع العدد الكلي لتلاميذ الثانوي في دائرة أنقوسة حسب متغير الجنس

النسبة	العدد	دائرة أنقوسة
24.44%	188	ذكور
75.56%	581	إناث
100%	769	المجموع

الجدول رقم (03): يوضح توزيع العدد الكلي لتلاميذ الثانوي في دائرة سيدي خويلد حسب متغير الجنس

النسبة	العدد	دائرة سيدي خويلد
37.41%	571	ذكور
62.59%	955	إناث
100%	1526	المجموع

3.8. عينة الدراسة الأساسية :

العينة هي التي تمثل المجتمع الأصلي الذي أخذت منه تمثيلا حقيقيا، وبالتالي يمكن أن نعتم عليه النتائج المتحصل عليها ، حيث بلغت عينة الدراسة الأساسية (586) تلميذ وتلميذة بأخذ نسبة (5%) من مجموع مجتمع الدراسة البالغ عددهم (11730)، موزعين حسب الجنس إلى (241) ذكرا بنسبة (41.12%) (345) أنثى بنسبة (58.88%) ، واخترت عشوائيا عن طريق القرعة.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
41.12%	241	ذكور
58.88%	345	إناث
100%	586	المجموع

4.8. الأدوات المستخدمة في البحث:

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس المناخ المدرسي من إعداد الباحثان، حيث يهدف إلى قياس المناخ المدرسي وهو موجه إلى تلاميذ المرحلة الثانوية ، واعتمدا الباحث في بنائه وإعداده على مجموعة من المصادر المختلفة وهي:

1. الاطلاع على تراث الأدب السيكولوجي والتربوي والاجتماعي وعلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وكذا على الجانب النظري المتصل بالموضوع. مثل : دراسة " إيمان صولي" (2014/2013) بعنوان: المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية ، دراسة "مديحة سلامة محمد فقها" (2000) بعنوان: تقييم البيئة الصفية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في المدار الحكومية في نابلس ، دراسة عبير عدنان القزاز (2014) بعنوان: احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظة غزة في ضوء المعايير الدولية، دراسة سامي محمود نواس (2002) بعنوان: المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة ، كتاب لـ" جودت عزت عطوي" 2014" بعنوان: الإدارة المدرسية الحديثة. مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. وغيرها من المرجع والدراسات ذات الصلة بالموضوع .
2. الإطلاع على بعض المصادر المتخصصة في كيفية بناء المقاييس والاختبارات النفسية
3. من خلال التعريف الإجرائي للمناخ المدرسي .
4. الإطلاع على بعض المقاييس في هذا المجال مثل:
 - . مقياس الذي أعدته عبير القزاز الذي يقيس احتياجات البيئة المادية 2014
 - . مقياس المناخ المدرسي الذي أعدته صولي إيمان 2014/2013
 - . مقياس المناخ التنظيمي الذي أعده فهد الديجالي 2013
 - . مقياس المناخ المدرسي الذي أعده سامي محمود نواس 2002
 - . المقياس الذي أعدته أمل بنت محمد علي عبد الله الشتلي الذي يقيس المنظومة البيئية المدرسية 1430هـ. 1431هـ .

طريقة الإجابة :

تكون الإجابة على عبارات المقياس متدرجة على متصل على تدريجات سلم "لكيرت "" Likerte" حيث تحتوي على خمس خيارات وهي: أوافق بشدة/ أوافق/ محايد / لا أوافق / لا أوافق بشده

.تقدير التدريجات للعبارة الموجبة :

أوافق بشدة خمس(05)درجات، أوافق أربع (04)درجات ، محايد ثلاثة (03)درجات ، لا أوافق اثنان(02)درجة ، لا أوافق بشدة واحدة(01)درجة.

.تقدير التدريجات للعبارة السالبة :

أوافق بشدة واحد(01)درجة،أوافق اثنان(02)درجة ، محايد ثلاثة (03)درجات ، لا أوافق أربع (04)درجات ، لا أوافق بشدة خمس(05)درجات.

5. 8. الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ المدرسي:

1. 5. 8. الصدق : تم حساب الصدق بالطرق التالية :

أ. صدق المحكمين :

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية قدم للأساتذة المحكمين ،وشملت عملية التحكيم العناصر التالية:

1 . مدى انتماء كل فقرة للمقياس . 2 . الصياغة اللغوية لل فقرات 3 . مناسبة بدائل الإجابة لل فقرات . 4 . مناسبة الأبعاد لل فقرات 5 .. مدى كفاية الأبعاد

كانت التعديلات بعد التحكيم كالتالي :مجموع البنود المتحصل عليها تقلص إلى 67 بندا موزعة كالتالي :

.علاقة التلميذ بمواصفات الموقع والمبنى عدد البنود الممثلة هي :10

.علاقة التلميذ بالتجهيزات المدرسية ومرافقها عدد البنود الممثلة هي :13

.علاقة التلميذ بالإدارة ولوائحها عدد البنود الممثلة هي :12

.علاقة التلميذ بالأستاذ عدد البنود الممثلة هي :12

.علاقة التلميذ فيما بينهم عدد البنود الممثلة هي :10

.علاقة التلميذ بالمنهاج الدراسي عدد البنود الممثلة هي :10

ب . صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي لاستبيان المناخ المدرسي قمنا بتطبيقه على عينة التقنين مستقلة عن عينة الدراسة الأساسية التي بلغت (73) تلميذ وتلميذة من المراحل الثلاثة للتعليم الثانوي ، تم حساب صدق الاتساق الداخلي لل فقرات عن طريق برنامج spss19 فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (05) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لل فقرات لاستبيان المناخ المدرسي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	(**).0387	18	0.162	35	(**).0371	52	(**).0394
02	(**).0383	19	(*)0.283	36	(**).0653	53	(*)0.276
03	(*)0.595	20	(**).0429	37	(**).0486	54	(**).0316
04	(**).0245	21	(**).0462	38	0.125	55	(**).0488
05	0.136	22	(**).0482	39	(*) 0.231	56	0.086
06	(**).0536	23	(**).0325	40	(**).0627	57	(**).0462
07	(**).0412	24	(**).0402	41	(**).0476	58	(**).0423

08	(**)0.465	25	(**)0.633	42	(**)0.376	59	(**)0.508
09	(**)0.34	26	(*)0.267	43	(**)0.347	60	(**)0.373
10	(**)234	27	(*)0.246	44	(**)0.393	61	0.065
11	(**)369	28	(*)0.311	45	- 0.040	62	0.183
12	0.126	29	0.084	46	(**)0.413	63	(*)0.288
13	(**)0.346	30	(*)0.269	47	(*)0.225	64	(**)0.425
14	(**)0.334	31	(*)0.368	48	(**)0.557	65	(**)0.496
15	(**)0.341	32	(**)0.577	49	(**)0.465	66	(**)0.431
16	(**)0.541	33	(**)0.500	50	(**)0.401	67	0.133
17	(**)0.534	34	0.215	51	(**)0.278		

من الجدول رقم (05) يتضح أن هناك عبارات غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وعند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي تحذف وهي كالتالي: 05- 12- 18- 29- 34- 38- 45- 56- 61- 62- 67

ج . صدق المقارنة الطرفية (صدق التمييز): هذه الطريقة تستخدم في تعيين معامل صدق الاختبار، وتقوم من أساسها على مفهوم قدرة الاختبار على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها ،... هذا الأسلوب يعتمد على مقارنة درجات الثلث الأعلى، بدرجات الثلث الأدنى في الاختبار ، وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين . (عبد الرحمن ، 1998 ، ص 191)

لحساب صدق المقارنة الطرفية لاستبيان المناخ المدرسي ، تم ترتيب استجابات عينة التقنين تنازليا من الأعلى إلى الأسفل ، ثم أخذ 27% من المجموعة العليا، و27% من المجموعة الدنيا، ثم تم حساب الفروق بينهما عن طريق برنامج spss19 والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (06) يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان المناخ المدرسي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت المحسوبة	مجموعة الدنيا ن=2=16		مجموعة العليا ن=1=16	
			م ²	ع ²	م ¹	ع ¹
0.01	30	12.32	2.94	0.314	4.00	0.138

نلاحظ من الجدول رقم (06) السابق أن قيمة ت بلغت (12.32)، وهي قيمة دالة عند 0.01 وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا، ومنه يمكن القول أن استبيان المناخ المدرسي يملك قدر كبير من الصدق .
2. 5. 8 . الثبات : تم حساب الثبات بطريقة معامل (ألفا كرونباخ) Alpha Coefficient للتجانس يرمز له عادة بالرمز α من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده . (معمرية ، 2012 ، ص 284)
تم حساب الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ باستعمال برنامج spss19 ، حيث تحصلنا على قيمة قدرها (0.91)، وبالتالي نلاحظ أنه مرتفع وهو دال إحصائيا .

9 . النتائج ومناقشتها:

1. 9 . عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الذي : ينص على ما يلي: ما نمط المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية؟
لغرض المعالجة الإحصائية والإجابة على التساؤل اعتمدنا على النسب المئوية ، واعتمدنا في تقسيم نمط المناخ إلى ثلاثة مستويات وهي : سيئ . متوسط . جيد ، وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على استخراج التكرارات والنسب المئوية لمستويات المناخ المدرسي .

الجدول رقم (07) يوضح نسب أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس المناخ المدرسي

النسب المئوية	التكرارات	الدلالة	مستويات المناخ المدرسي
4.78%	28	سيئ	130-56
76.96%	451	متوسط	205-131
18.26%	107	جيد	280-206
100%	586	المجموع	

يوضح الجدول رقم (07) أن عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن نمط المناخ المدرسي سيئ (ت=28) تلميذ وتلميذة بنسبة (4.78%) ، في حين بلغ عدد التلاميذ الذين أجابوا نمط المناخ المدرسي متوسط (ت=451) تلميذ وتلميذة بنسبة (76.96%) ، وأن عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن نمط المناخ المدرسي جيد (ت=107) تلميذ وتلميذة بنسبة (18.26%) من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن نمط المناخ المدرسي السائد لدى المؤسسات الثانوية المتواجدة في الدوائر الإدارية الثلاثة لولاية ورقلة محل الدراسة هو نمط مدرسي متوسط.

إن النتيجة التي تحصلنا عليها تبين أن نمط المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية في الدوائر الإدارية الثلاثة محل الدراسة بولاية ورقلة نمط مدرسي متوسط ، ذلك انطلاقاً من إدراك التلاميذ لواقع المناخ الذي يسود مدارسهم التي يدرسون فيها ، هذه النتيجة تدل على أن هناك بعض المعوقات والصعوبات والعراقيل التي تعيق على إيجاد مناخ مناسب وجيد . تشير بعض الدراسات إلى بعض من هذه المعوقات مثل ما أشارت إليه دراسة " العتيبي 2007 " أن أهم معوقات التي تحول دون توفر مناخ مدرسي مناسب تتمثل في تشدد الإدارة في تطبيق الأنظمة ، وضعف الاهتمام بالأنشطة ، وأهم معوقات ذات العلاقة بإمكانات المدرسة وتجهيزاتها تتمثل في: وقلة الأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية وعدم توفر الوسائل التعليمية الكافية".

لا يتحدد إدراك التلاميذ لنمط المناخ بما توفره المؤسسة من أمور مادية فقط، بل تتعدى ذلك إلى ما يرتبط به المناخ المدرسي من أعداد عدة منها الجانب التنظيمي و العائلي . والجانب التكويني والتدريبي للطاقت الإدارية والتربوي ، فالتكوين الجيد والتدريب المتواصل للمعلمين والأساتذة والإداريين في عدة مجالات منها التربوية والنفسية والإدارية وفي القيادة التربوية ، والعلاقات الجيدة بين جميع الأفراد الذين ينتمون إلى هذا الوسط وهذه البيئة ، يؤدي بلا شك إلى رفع من قدرة الطاقم الإداري على التسيير والطاقت التربوي على التحكم الجيد في الفصل . وبالتالي يؤدي إلى رفع من مستوى التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم والانجاز .

تشير دراسة الديحاني(2013) إلى ذلك حيث جاءت درجة المناخ التنظيمي في المدارس الثانوية بدولة الكويت بشكل عام متوسط ، وقد أرجع سبب وراء عدم وصول المناخ التنظيمي في المدارس الثانوية للمستويات المرتفعة إلى وجود عدة معوقات إدارية مثل: عمليات الاتصال التنظيمي بين المدير والمعلمين... وتعرض المدير والعاملين لبعض الضغوط التنظيمية في العمل . تؤكد بدرية (2006) "إن من أسباب توفر المناخ الإيجابي وجود الأدوار الفعالة التي يقوم بها مدير المدارس تجاه المنظومة التعليمية".

من تم يمكن القول أن توفير مناخ مدرسي جيد متوقف على إدراك المسؤولين والقائمين على التربية والتعليم أن ذلك يساعد على تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلميذ نحو المدرسة، من خلال توفير مناخ مدرسي يشعرهم بالراحة والطمأنينة والأمان يساعد على الإبداع والتميز والتفوق . هذا يؤدي بلا شك إلى مخرجات تعليمية وتحصيلية جيدة .

"وتشير الدراسات إلى أن المعلمين يتفوقون على عدم إمكانية تعليم الطالب الذي لا يشعر بالأمان الجسدي والعاطفي . كما يعلم المعلمون والمديرون بان التعلم لا يمكن تحقيقه ما لم تشكل بيئة تعليمية مناسبة للطلبة" (هندي، 2011، ص106)

تتفق هذه نتيجة هذا التساؤل مع نتيجة دراسة قام بها نواس (2002) حيث توصل إلى أن مستوى المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية بمحافظات غزة متوسط بشكل عام ، حيث أكد أن الجو المدرسي السليم من أهم الدوافع للتعلم ، فعندما يشعر المتعلم أن المدرسة بيئة مرغوبة لديه ، فإن ذلك يزيد من نشاطه وإنتاجه . كذلك تتفق مع دراسة فوزية (1994) حيث جاء مستوى المناخ السائد في كل من مدارس الحكومية والخاصة مستوى متوسط.

يمكن أن نقول أن توفير مناخ وبيئة مدرسية سواء مادية أو معنوية آمنة خالية من الأخطار والصراعات بين أفرادها، لها دور كبير في تنمية مهارات وقدرات ومواهب التلاميذ ، بحيث تبعث نوع من الثقة بين أفرادها فيما بينهم ، بينما المناخ المدرسي غير المناسب وغير آمن ملئ بالصراعات التي تنجم كما ترى " نظرية الصراع الاجتماعي" عن اختلاف حاجات الأفراد وأدوارهم التي يقومون بها ... وهذا الصراع يؤثر على المناخ العام للمدرسة ، ويشوه العلاقات الاجتماعية ويؤثر على الروابط الإنسانية " (العتيبي ، 2007 ، ص28).

هذا النوع من المناخ المدرسي يؤدي إلى نفور أفرادها منه ، بحيث ترتفع فيه الفوضى وعدم الراحة و الطمأنينة بحيث يؤدي إلى الغيابات المتكررة من طرف التلاميذ والأساتذة معا، ويتبع ذلك ضعفا في مستوى تحصيل التلاميذ .

2.9 . عرض و تحليل ومناقشة الفرضية: تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك نمط المناخ المدرسي السائد بين تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى اختلاف الجنس (ذكور/إناث) .

يلخص الجدول الآتي نتيجة حساب دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعي (الذكور/ الإناث) في استجابة مقياس المناخ المدرسي وذلك باستخدام اختبار T - TEST لحساب الفروق كأسلوب للمعالجة الإحصائية للفرضية وكانت النتائج كالآتي :

الجدول رقم (08) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي متغير الجنس (ذكور/إناث) في درجات المناخ المدرسي

المناخ المدرسي	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	241	179.72	29.40	0.125 -	584	غير دالة
إناث	345	180.02	27.90			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات مجموعة الذكور على مقياس المناخ المدرسي بلغت (م=179.72) ، بانحراف معياري قدره (ع=29.40) بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث (م=180.02)، بانحراف معياري قدره (ع=27.90) ، أما قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعي الذكور والإناث بلغت (ت= 0.125) عند درجة الحرية (584)، وهي غير دالة أن أنه : لا توجد فروق في إدراك نمط المناخ المدرسي السائد بين تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى اختلاف الجنس (ذكور/إناث) . بمعنى أن الفرضية تحققت.

هذا يدل على أن كلا من الذكور والإناث يدركون طبيعة المناخ بشكل متشابه ومتقارب، وقد يعزى هذا التقارب إلى تشابه الظروف التي يعيشونها داخل الوسط المدرسي ، من انضوائهم تحت هيئة إدارية واحدة ، وهيئة تدريسية مشتركة ، مع شعورهم بنوع من العدل وعدم انحياز كلا الهئيتين لجنس دون الآخر ، ثم إن شعور التلاميذ بنوع من الحرية داخل الثانوية هذا أدى إلى اختلاط كلا من الجنسين بكل سهولة ، حيث أصبحت التفاعلات الاجتماعية والإنسانية بين الجنسين أكثر سهولة وأكثر مرونة ، وهذا أدى بالتالي إلى تبادل الأفكار والآراء وتقارب الاتجاهات والتوجهات وبالتالي تشكيل نوعا من العقل الجمعي الذي أصبح يوجه الرأي العام للتلاميذ داخل الثانوية التي ينتمون إليها .

هذه النتيجة تتفق جزئيا مع نتيجة دراسة نواس (2002) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطلبة للمناخ المدرسي تعزى إلى الجنس كما تتفق مع دراسة الديحاني(2013) التي توصلت كذلك إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة المناخ التنظيمي الكلية في المدارس الثانوية بدولة الكويت تعزى إلى الجنس، كما تتعارض جزئيا مع دراسة عواريب وإيمان (2015) التي توصلت إلى وجود فروق في إدراك نمط المناخ المدرسي السائد باختلاف الجنس لصالح الإناث ، ومع دراسة نقبيل(2009/2008) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في

وصف المناخ التنظيمي تعزى إلى متغير الجنس. وتتعارض كذلك مع دراسة فوزية (1994) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المناخ الصفّي تبعاً لمتغيرات الجنس.

10. الاستنتاجات و التوصيات :

10. 1. الاستنتاجات: يعتبر المناخ المدرسي من أكثر المجالات التي يحدث فيها التعلم، وبالتالي فإن سلامته يحقق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية والاجتماعية، فهو عامل مؤثر في جميع أفراد المنتميين إليه، ويتأثر بدوره بمجموعة من العناصر المكونة له، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في معرفة نمط المناخ المدرسي السائد في المؤسسات الثانوية، كذلك معرفة الفروق في إدراك نمط المناخ المدرسي السائد في المؤسسات الثانوية المتواجدة في الدوائر الإدارية الثلاثة لولاية ورقلة محل الدراسة

وجاءت نتائج الدراسة كالتالي :

. أن نمط المناخ المدرسي السائد في المؤسسات الثانوية المتواجدة في الدوائر الإدارية الثلاثة لولاية ورقلة محل الدراسة هو مناخ مدرسي متوسط

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية ذكور/إناث في إدراك نمط المناخ المدرسي السائد .

10. 2. التوصيات :

بناء على النتائج السابقة التي توصلنا إليها يمكن أن نقدم بعض التوصيات التالية:

1. السعي وراء تحسين المناخ المدرسي إلى الأحسن والجيد في كل أبعاده من خلال توفير كل المعايير المحققة لذلك .
2. الاهتمام بالأنشطة العلمية والرياضية والثقافية والاجتماعية التي من شأنها توطيد العلاقات بين التلاميذ والأساتذة والإدارة .
3. تفعيل دور الأسرة وأولياء أمور التلاميذ والشركاء الاجتماعيين في بعض أمور التي تخص المدرسة والتلاميذ .
4. ضرورة تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي على متابعة وإرشاد وتوجيه التلاميذ .

11. الإحالات والمراجع :

. إبراهيم، عبد الرحمن حسن؛ عبد الحميد، محمد جمال الدين (1995). *محددات المناخ المدرسي الجيد بالمدرسة القطرية وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين وإنتاجية المدرسة*. حولية كلية التربية جامعة قطر. العدد 12. ص 61. 98 تم الاسترجاع من موقع <http://qspace.qu.edu.qa/bitstream/10576/9125/4/019512-0002-fulltext.pdf>

. الجبوري، عبد المحسن رزوقي (2020/02/16). *مفهوم السلوك الاجتماعي*. تم الاسترجاع من موقع https://www.researchgate.net/publication/325273712_mfhw_m_alslwk_alajtmay_d_bd_alhsyn_rzwqy_aljwbry

. الدوسري، محمد بن عايد المشاوية (2005). *العلاقات الإنسانية في الفكر الإداري الإسلامي والمعاصر*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

. الديحاني، علي فهد حراس (2013). *درجة المناخ التنظيمي في المدارس الثانوية بدولة الكويت وعلاقته بدرجة الإبداع للمديرين من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير الجامعة جامعة الشرق الأوسط). تم الاسترجاع من موقع <http://www.almajmaa.org/bibn/upload/L20160711074118.pdf>

. المسروورية، بدرية بنت ناصر بن راشد (2016). *المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط* (رسالة ماجستير جامعة نزوى سلطنة عمان) تم الاسترجاع من موقع <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=119286>

. العتيبي، محمد عبد المحسن ضبيب (2007). *المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام* (رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض). تم الاسترجاع من موقع <http://www.creativity.ps/data/library/142929106841561.pdf>

- . كمال، باشرة (2012/2011). المناخ المدرسي و علاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق (رسالة ماجستير، جامعة وهران) تم الاسترجاع من موقع <https://theses.univ-oran1.dz/document/THA3011.pdf>
- . هندي، صالح (2011). واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 7، عدد 2، 105-123 تم الاسترجاع من موقع <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=43991>
- . صاوي، إيمان (2014/2013). المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ورقلة .
- . عبد الرحمان، سعد (1996)، القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط 3، القاهرة: دار الفكر العربي .
- . عويسات، مجدي (2019، نوفمبر 27). الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي بحث ميداني بشري القدس [مقال]. تم الاسترجاع من موقع <https://www.slideshare.net/oussamasafraoui007/ss-32047549>
- . عويضة، كامل محمد محمد (1996). علم النفس الشخصية . ط 1. بيروت: دار الكتاب العلمية
- . معمري، بشير (2012)، أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته، الجزائر: دار الخلدونية.
- . منصور، سميرة؛ محرز، نجاح (2017). واقع المناخ المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء معايير المناخ الإيجابي الداعم لتربية المواطنة. مجلة جامعة البعث. دمشق. مجلد 39 العدد (30)، 85، 121. تم الاسترجاع من موقع https://shamra.sy/uploads/documents/document_b5800e9188103627f661579a0d460501.pdf
- . نواس، سامي محمود (2002). المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة (رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة). تم الاسترجاع من موقع <https://iugspace.iugaza.edu.ps/handle/20.500.12358/19660?locale=attribute=en>
- . المعاجم:
- . مجمع اللغة العربية (1972). المعجم الوسيط. ط 2. الجزء الثاني. مصر: دار المعارف.
- . الموسوعة الإلكترونية:
- . ويكيبيديا الموسوعة الحرة (2020/02/16). نظام اجتماعي. تم الاسترجاع من موقع https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A

ملحق: مقياس المناخ المدرسي من إعداد الباحث

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	تصميم مدخل ثانويتي جذاب					
02	يتاح لي الاطلاع على التجهيزات التي أحتاجها عند الطلب					
03	تلي إدارة الثانوية معظم رغبات التلاميذ					
04	علاقتي بأساتذتي علاقة احترام متبادل					
05	الدروس التي ندرسها في الثانوية ممتعة					
06	ثانويتنا آمنة من أخطار المرور					
07	ثانويتنا مجهزة بعناصر الأمن والسلامة					
08	أكن الاحترام للمدير وللطاقم التربوي والإداري					
09	أتصل بأساتذتي من أجل الاستفسار عن نقطة لم أفهمها في الدرس					
10	معظم زملائي في الثانوية يحترموني					

11	تعزز الدروس التي ندرسها في الثانوية في كثير من المواد انتمائنا الإسلامي
12	أجد متعة في انجاز الأنشطة المدرسية مع زملائي
13	معظم الأساتذة لا يتعاملون بالعدل معي
14	قوانين ثانويتنا تجعلنا منضبطين في سلوكنا داخل المدرسة
15	المخابر في ثانويتنا مجهزة بأحدث الأجهزة
16	يمكن لموقع الثانوية التوسع و التمدد المستقبلي في الأراضي المجاورة
17	دورات المياه في ثانويتنا صالحة للاستعمال
18	تشجع إدارة ثانويتنا على إبراز مواهبنا
19	الأساتذة لا يحترمون وجهة نظري المخالفة لهم
20	يعامل التلاميذ بعضهم بعضا باحترام
21	الوقت المخصص لكل حصة ينقضي بسرعة
22	الدروس التي ندرسها في الثانوية مناسبة لتشكيل شخصيتي
23	معظم التلاميذ يريدون أن يشاركهم في الأنشطة المدرسية
24	يسخر أساتذتي من وجهة نظري الشخصية في بعض المواضيع
25	لا أجد حرج في المطالبة بحقوقني من الإدارة المدرسية
26	تبعد ثانويتي عن أماكن الضوضاء (المصانع ، السوق الوراشات)
27	تتوفر ثانويتنا على ملعب رياضي مجهز
28	ينسجم شكل مبنى ثانويتي مع ما أحبه من أشكال المباني المجاورة
29	تستمع الإدارة إلى وجهة نظرنا تجاه المشاكل التي تحدث في الثانوية
30	يدخل التلاميذ في مشاجرات فعلية داخل الثانوية
31	تعزز الدروس التي ندرسها في الثانوية انتمائنا للوطن
32	الدروس التي ندرسها في الثانوية توافق عاداتنا وثقافتنا
33	يتفقدني أساتذتي كلما تغيبت عن المدرسة
34	تحرص إدارة الثانوية على مصلحة التلاميذ
35	يشجعني تصميم ثانويتي على التعلم والابتكار
36	تتوفر ثانويتنا على ممرات لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة
37	تعكس الدروس التي ندرسها في الثانوية طموحاتي المستقبلية
38	دائما يسخر مني زملائي عند مناقشتهم في بعض المواضيع العامة
39	تشجع إدارة الثانوية التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية و الثقافية
40	تتوفر ثانويتنا على قاعة خاصة لأداء الصلاة
41	الألوان المطلية بها ثانويتنا وأقسامها ، جميلة تبعث في نفسي الراحة
42	مبنى الثانوية بعيد عن مصادر التلوث بأنواعها الفيزيائية و الكيميائية
43	تتوفر ثانويتنا على قاعة خاصة للأنشطة في المناسبات والأعياد
44	لا أستطيع الدخول إلى إدارة الثانوية بسبب المعاملة السيئة تجاه التلاميذ
45	الأساتذة لا يهتمون بشرح الدروس بطريقة جيدة
46	أحبذ العمل المدرسي الفردي على العمل الجماعي
47	الدروس التي ندرسها في الثانوية تسير التطورات التكنولوجية الحديثة
48	أكسيتي الدروس التي ندرسها في الثانوية الكثير من المعلومات التي استخدمها في حياتي اليومية
49	سبق لي في هذا الموسم أن ناقشت الأستاذ إلى حد الجدال
50	تكافئ إدارة الثانوية المتفوقين في النشاطات المدرسية
51	تتوفر ثانويتنا على مكتبة متنوعة المصادر
52	تصميم مبنى الثانوية يواكب النمط المعماري المحلي
53	يشغل المكيف الهوائي في الأقسام أثناء حرارة الصيف أو برد الشتاء
54	تتوفر إضاءة كافية في الأقسام
55	تأخذ إدارة الثانوية رأي التلاميذ في بعض القرارات الخاصة بهم
56	يعاتبني الأستاذ بأسلوب لبق و مهذب